العمل المقاوم ضد اسرائيل لا يمكن ان يحتمل انفراداً في الموقف، واحتكاراً له من أية فئة لبنانية، مثلما لم يحتمل في السابق انفراد الفلسطينيين به، وفي الجنوب بالذات» (**المصدر نفسه**، ١٢/٤/١٩٨٦).

حالة اسرائيلية: كتب زئيف شيف، في مقالة له بعنوان «اقتراحات لجنوب لبنان» (**هآرتس**، ٢/٤/١٩٨٦): «طرحت مؤخراً... اقتراحات جديدة بشأن جنوب لبنان. [من بينها] اقتراح جديد بشأن جزء من الحدود على ان يسبق ذلك تجربة. وبموجب هذا الاقتراح، تعلن اسرائيل انها في حال نجاح ' امل' في منع الاعتداءات، فان الجيش الاسرائيلي سوف ينسحب من جزء معين... ويسلمه الى منظمة ' امل' ... من الواضح... ان المقصود ليس اتفاقاً علنياً بين اسرائيل و' امل' ، فهذا غير ممكن في الوضع السياسي الحالي» (**الملف**، نيقوسيا، العدد ١ ـ ٢٥، نيسان ـ ابريل ١٩٨٦، ص ٣٩ ـ ٤٠). وقد ربط الزعيم الدرزي، فيصل ارسلان، بين ما يجري في جنوب لبنان والحرب ضد المخيمات في بيروت بالقول: «ليس صدفة اشتعال حرب المخيمات في بيروت والتصادم مع اسرائيل في الجنوب» (**السفير**، ٨/٤/١٩٨٦). ونبه المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية، عبدالله بابتي، «من ان حرب المخيمات هي صنيعة اسرائيل في المنطقة الغربية لشرذمة الصف الوطني» (**المصدر نفسه**، ١٨/٤/١٩٨٦). وحول ذريعة «امل» بأن قصف المستعمرات الاسرائيلية بالكاتيوشا يدفع اسرائيل الى الانتقام من القرى اللبنانية، قال النائب اللبناني زكي المزبودي: «ان اسرائيل لا تنتظر ذريعة لعدوانها، لكنها تبتهج اذا اعطيناها الذريعة» (**المصدر نفسه**، ١٢/٤/١٩٨٦). اما رئيس التجمع الوطني اللبناني المستقل، سمير صباغ، فقال: «ان الحرب المستمرة على المخيمات الفلسطينية... تصيب مصداقية نهج المواجهة الذي تدعو إليه حركة ' امل' بالتحديد» (**المصدر نفسه**، ٩/٤/١٩٨٦).

وقال رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات: «ان قصف ميليشيا حركة ' امل' للمخيمات الفلسطينية في بيروت يكمل الهجمات الاسرائيلية على المخيمات في جنوب لبنان» (**المصدر نفسه**، ١/٤/١٩٨٦). واتهم عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، رئيس حركة «امل»، نبيه بري، «بابرام اتفاق سري مع اسرائيل، لمنع العمليات العسكرية ضد الدولة العبرية انطلاقاً من الجنوب اللبناني» (**المصدر نفسه**، ٥/٤/١٩٨٦). واشار عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية، المنضوية في اطار جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، في مؤتمر صحافي عقده في مخيم عين الحلوة القريب من صيدا، إلى «ان وضع المخيمات في صور مأساوي، حيث تُداهَم المخيمات، يومياً، ويعتقل الشباب الفلسطيني على حواجز حركة ' امل' » (**المصدر نفسه**، ٢٤/٤/١٩٨٦). واشار الى ان «جبهة الانقاذ» حملت الى المفتي عبدالامير قبلان مذكرة تتضمن ما جرى ويجري في مخيمات صور» (**المصدر نفسه**). كما طالبت اللجنة الشعبية لمخيم عين الحلوة من جامعة الدول العربية التدخل لدى حركة «امل» لكي تضع حداً لاعتداءاتها على المخيمات الفلسطينية (**الشرق الاوسط**، ٣/٥/١٩٨٦).

ذرائع «امل»: تدعي حركة «امل» بان ما جرى في مخيمات بيروت معركة سياسية بينها وبين ياسر عرفات. فقد قال نائب رئيس «امل»، العقيد عاكف حيدر: «ان ما جرى في المخيمات ليس حرباً بين حركة «امل» والفلسطينيين، وليس قتالاً عسكرياً بقدر ما هو معركة سياسية بوسائل عسكرية» (**السفير**، ٩/٤/١٩٨٦). واتهم حيدر ياسر عرفات «بمحاولة تحجيم ' امل' عبر حلفائه المحليين... وخلق اشكالات في المخيمات قبيل انعقاد المؤتمر السادس... من اجل ان يخرج المؤتمر بصورة هزيلة ومشوهة... وما حدث كان القصد منه احراج دمشق بالنسبة لموقعها على الساحة اللبنانية» (**المصدر نفسه**). وأشار عضو المكتب السياسي لـ «امل»، هيثم جمعة، الى «ان المشكلة ليست مع جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، انما المشكلة هي انهم ليسوا وحدهم في المخيمات، وليس لهم السيطرة الكاملة